

الأنوار العلوية

[37] ودخلت فيه فإذا هي بحواء ومريم وآسية وأم موسى (ع) فلما ولد سجد على الأرض يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأشهد أن عليا وصيه بمحمد تتم النبوة وبني تتم الوصية وأنا أمير المؤمنين فأتاه النبي (ص) وفتح فاه بلسانه وحنكه وأذن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى ففتح (ع) عينيه وضحك في وجه رسول الله فأتاه أبوه وقال أن ولدي قد عرف ابن عرف ابن عمه وفي الخبر أن فاطمة بنت أسد شدته وقمطته بقمط فبتر القمط فأخذت قمطا جيدا فشددته به فبتره (ع) ثم جعلته في قمطين فبترهما ثم جعلته في ثلاثة فبترها فجعلته في أربعة اقمطة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته في خمسة اقمطة من ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته في ستة من ديباج وواحدة من الادم فبترها وتمطى فيها فقطعها كلها بأذن الله تعالى ثم قال بعد ذلك يا اماه لا تشدي يدي فأني احتاج أن ابصص لربي باصبعي. وفي البحار عن انس عن عمر بن الخطاب ان عليا رأى حية وهو في مهده وقد شدت يداه فأخرج يده وأخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رأت امه نادت واستغااث فأجتمع الحشم ثم قالت كأنك حيدرة فسمى بذلك. وعن جابر الجعفي كان طئر علي التي ارضعته من هلال فخلفته في خبائها مع أخ له من الرضاعة كان أكبر منه بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب فنكس رأسه فتعلق بفرد قدميه وفرد يده فجاءت امه فأدركته فنادت في الحي يا للحي من غلام ميمون أمسك علي ولدي فسمى الميمون عندهم والله در الحميري حيث قال: ولدته في حرم الأله وأمنه * * والبيت حيث فنائه والمسجد بيضاء طاهرة الثياب كريمة * * طابت وطاب وليدها والمولد في ليلة غاب نحوس نجومها * * وبدي مع القمر المنير الأسعد ما لف في خرق القوايل مثله * * إلا ابن أمنة النبي محمد وقال محمد بن منصور: ولدته منجبة وكان ولادها * * في جوف كعبة افضل الاكنان وسقاه ريقته النبي ويا لها * * من شربة تغني عن الالبان